الذين حضروا بدرا فالجواب ان هذا محمول على غير رؤسائهم
لان رؤسائهم افضل من عوام البشر وهم اوليائهم كابي
بكر وعمر ثم الملائكة الذين شهدوا بدرا فانهم افضل ممن لم
يشهدها منهم وكذا يقال في مؤمني الجن واعلم
ان غزوات بدر ثلاث الاولى لم يقع فيها قتال بل كانت لطلب
انسان اغار على مواشي المدينة وخرجوا في طلبه فلم يجدوه
والثانية هي الغزوة العظمى التي حضرتها الملائكة والجن
والثالثة فقد تواعد لها ابو سفيان مع النبي وتخلف ابو
سفيان خوفا واعلم ان بدرا قرية مشهورة على نحو
اربع مراحل من المدينة [illegible] ثم غزوة
احد رتبتهم تلي رتبة اهل غزوة بدر في الفضل والمراد من شهدها
من المسلمين سواء استشهد بها كالسبعين ام لا وكان اهلها
الفا منهم ثلاثمائة من المنافقين الذين رجع بهم عبد الله
ابن ابي سلول وكان المشركون ثلاثة الاف رجل واصطف المسلمون
باصل احد والمشركون بالسبخة وجعل النبي عبد الله ابن جبير
اميرا على الرماة بالنبل وهم خمسون وقال احموا ظهورنا واثبتوا
مكانكم فلما التحم الحرب وشرع المسلمون في اخذ الغنائم فقال
الرماة غلب اصحابكم العدو فما تنتظرون فقال اميرهم
انسيتم قول النبي فقالوا والله لنأتين الناس ولنصيبن من
الغنيمة وحملوا الكلام على ان الحرب ما دام قائما فلما اتوهم
رجع الكفار عليهم ووقع القتال وشاع ابليس ان محمدا قتل
فقتل من المسلمين سبعون ومن الكفار نيف وعشرون وقيل
سبعون ايضا منهم ابي ابن خلف قتله المصطفى بيده
ولم يقتل بيده الكريمة غيره وكان النبي لابسا درعين
فاراد ان ينهض وكان عليه ليصعد صخرة هناك
فبرك

[illegible]

فبرك طلحة فصعد على ظهره واستوى عليها وقد اصيب طلحة
ببضع وسبعين ما بين طعنة بالرمح وضربة بالسيف ورمية
بالسهم وقطعت اصابعه ورسول الله يقول قد اوجب طلحة
اي الجنة وفيها استشهد حمزة قتله وحشي وشج رأس رسول الله
ورماه عتبة ابن ابي وقاص لعنه الله بحجر فكسر رباعيته فلم
يولد من نسله ولد الا هتم الحجر ودخل حلقتان من المغفر
في وجنته صلى الله عليه وسلم فاخرجهما ابو عبيدة باسنانه
فسقطت ثنيتاه وكان احسن الناس هتما اهـ وكذلك
رتبة اهل بيعة الرضوان تلي رتبة اهل غزوة احد في الفضل
وسميت بذلك لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الاية
وكان اهل بيعة الرضوان الفا واربعمائة وقيل خمسمائة وخرج
بهم النبي عام ست من الهجرة لزيارة البيت الحرام والاعتمار
به ولم يكن معهم سلاح الا السيوف فنزلوا باقصى الحديبية محل
معروف فصده المشركون من دخول مكة فارسل اليهم عثمان
بكتاب لاشراف قريش يبلغهم انه انما قدم معتمرا لا مقاتلا
فقالوا لا يدخل مكة هذا العام فشاع ابليس انهم قتلوا عثمان
فقال النبي عند ذلك لا نبرح حتى نناجز الحرب ودعا الناس
عند الشجرة للبيعة على الموت او على ان لا يفروا بل يصبرون
على الحرب فبايعوه على ذلك ووضع صلى الله عليه وسلم شماله
على يمينه وقال هذه عن يد عثمان على تقدير حياته ولم
يتخلف عن المبايعة الا الجد ابن قيس اختبأ تحت بطن
ناقته وكان منافقا وقيل انه تاب وحسن اسلامه ثم
ظهر حياة عثمان فصالحهم النبي على شروط وهي ان
يوضع الحرب بينه وبينهم عشر سنين وان يؤمن بعضهم بعضا
وان يرجع في هذا العام ويأتي في العام القابل ومن جاءه من
جاءكم ممن تبعه لا يردوه ومن جاءه من قريش مؤمنا يرده
فكره المسلمون ذلك فقالوا يا رسول الله انا نرد ولا يردون قال نعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)